

فاعلية تصميم وحدات تعليمية الكترونية لمقرر طرائق التدريس على وفق المدخل الجمالي
في تحصيل طلبة كليات التربية
الباحثة: أسيل جمعة علي العتابي
إشراف: أ.د. سعيد حسين علي الثلاب
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

**The Effectiveness of Designing E-Learning Modules for the Course of
Teaching Methods according to the Aesthetic Approach in
Achievement for Students of Colleges of Education**

Aseel Juma'a Ali Al-Attabi

Prof.Dr. Saeed Hussein Ali Al-Thallab

Babylon University/College of Basic Education

aseelalattabi2020@gmail.com

Abstract

This research aims at:

1. Designing electronic educational units for the teaching methods course according to the aesthetic approach for students of the Colleges of Education.
2. Exposing the effectiveness of designing electronic educational units for an educational course according to the aesthetic approach. To achieve this goal, the researcher formulated the following null hypothesis:

The null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of significance (05,0) between the grades of the experimental group students studied by the unified educational units in the subject of curricula and teaching methods according to the usual entrance strategies in the achievement test of the subject of curricula and teaching methods. The researcher adopted the experimental design with partial control for the experimental and control groups, as the experimental group studied the electronic educational units prepared according to the aesthetic approach, while the control group did not encounter it. The research community consisted of all students of the Colleges of Education for Pure Sciences in the Middle Euphrates region in the morning Iraqi public universities for the academic year (2020-2021). The research sample were (85) students from the third stage at the University of Al-Qadisiyah/ College of Education/ Department of Biology. The participants were selected by the method of systematic random assignment, and equivalencies were performed between the two research groups in a number of variables, namely (Chronological age calculated in months, intelligence, previous achievement, previous information), and care was taken to control non-experimental variables that may affect the validity of the experimental design of the research. The educational units were designed according to three phases (planning, implementation, and evaluation). The research tool consisted of an achievement test that consisted of (40) test items distributed into (25) test items of the multiple choice type with four alternatives and (15) optional paragraphs of the essay type, and its apparent validity and stability were also calculated, with a coefficient of stability (86.0).

Keywords: educational units, aesthetic approach, achievement

مستخلص البحث Research Abstract

هدف البحث الى:

1. تصميم وحدات تعليمية الكترونية لمقرر طرائق التدريس وفقا المدخل الجمالي لطلبة كليات التربية.
2. الكشف عن فاعلية تصميم وحدات تعليمية الكترونية لمقرر طرائق التدريس وفقا المدخل الجمالي في تحصيل طلبة كليات التربية. ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:
الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست مقرر طرائق التدريس بالوحدات التعليمية الالكترونية المصممة وفقاً للمدخل الجمالي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة طرائق التدريس. اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية الوحدات التعليمية الالكترونية المعدة وفقاً للمدخل الجمالي، في حين درست المجموعة الضابطة المحاضرات الاعتيادية. وتألف مجتمع البحث من جميع طلبة كليات التربية والتربية للعلوم الصرفة في منطقة الفرات الأوسط في الجامعات العراقية الحكومية الصباحية للعام الدراسي (2020-2021)، وبلغت عينة البحث (85) طالب وطالبة من طلبة قسم علوم الحياة/المرحلة الثالثة/كلية التربية/ جامعة القادسية، وقد تم اختيارهم بطريقة التعيين العشوائي المنتظم، وأجريت التكافؤات بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محتسباً بالأشهر، الذكاء، التحصيل السابق، المعلومات السابقة)، وحرص على ضبط المتغيرات الغير تجريبية والتي قد تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث. وقد صممت الوحدات التعليمية وفقاً لثلاث مراحل (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، وتمثلت أداة البحث بالاختبار التحصيلي الذي تكون من (40) فقرة اختباريه موزعة الى (25) فقرة اختباريه من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل و(15) فقرة اختيارية من النوع المقالي، كما تم احتساب صدقه الظاهري وثباته إذ بلغ معامل الثبات (0,86).

الكلمات المفتاحية: الوحدات التعليمية، المدخل الجمالي، التحصيل

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of the Research

تعد مادة طرائق التدريس من المواد الهامة والرئيسة في كليات التربية، لأنها تزود (المتعلم - المعلم) بأهم طرائق التدريس واساليبه ومهاراته والتي من شأنها تزيد من مستوى اداءه وتمكنه من ان يكون ناجحاً وفاعلاً ومتميزاً وقادراً على مواجهة المواقف والمشكلات التي تواجهه وليكون قادراً على خلق جيل مفكر وفاعل من خلال ما يستخدمه من اساليب ومهارات وطرائق تدريسية عند ممارسة مهنته في التعليم. ومن خلال اطلاع الباحثة على محاضرات مادة طرائق التدريس للمرحلة الثالثة في كليات التربية وجدت انها تركز وتهتم بالجانب المعرفي دون الاهتمام بالجانب الوجداني والمهاري، إذ انها تركز على المعلومات والمعارف كما انها تخلو من الاهداف التعليمية المبتغاة والانشطة والصور والأسئلة المتنوعة والروابط الالكترونية واللوان، ولا تتضمن على معايير الجمال وهذا ما ادى الى نفور المتعلمين من هذه المادة وتدني مستوياتهم التحصيلية فيها وبلحاظ ذلك قدمت الباحثة استبيان لعدد من الخبراء والمختصين واساتذة مادة طرائق التدريس ممن لديهم خبرة لا تقل عن (5) سنوات وقد اسفر الاستبيان عن وجود تدني واضح لدى المتعلمين في هذه المادة وخلوها من معايير المدخل الجمالي. كما عززت الباحثة ملاحظاتها بإجراء مقابلات مع مجموعة عشوائية من المتعلمين في المرحلة الثالثة في كليات التربية وبعد التعرف على اجاباتهم تبين

أن (96%) منهم يجد صعوبات في تعلم هذه المادة واستيعابها، وهذا ما دعا بالباحثة لإجراء هذا البحث لمعرفة فاعلية تصميم وحدات تعليمية الكترونية لمقرر طرائق التدريس على وفق المدخل الجمالي في تحصيل طلبة كليات التربية، ومما تقدم يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: ما فاعلية تصميم وحدات تعليمية الكترونية لمقرر طرائق التدريس على وفق المدخل الجمالي في تحصيل طلبة كليات التربية؟

اهمية البحث The Importance of the Research

يتسم العصر الحالي بسرعة فائقة في زيادة كم المعلومات وتشابكها بسبب ثورة الاتصالات والمعلومات التي شهدها العالم في العقدين الماضيين والتي أثرت وستؤثر في تشكيل المجتمع ومعالم المؤسسات التعليمية والثقافية وتوجهاتها، وهذا ما اوجب تطوير التعليم (مرعي ومحمد، 2002: 75). ولأن التربية تهدف لإحداث نمو وتكيف مستمر للطلاب ومن جميع الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع وثقافته، وانشطته المختلفة: الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسياسية والثقافية على اساس من خبرات الماضي وخصائص الحاضر وتنبؤات المستقبل، فتشكل الاجيال الجديدة من مجتمع انساني في زمان ومكان معينين، وتنمية كل مكونات شخصياتهم المنفردة وبما يمكنهم من تنميتها الى اقصى درجة ممكنة (الحاج، 2013: 14). ويعد التعليم من لوازم الحياة الانسانية والسبيل الى تطورها، ومواجهة تعقيداتها، لان الحياة عمادها الانسان وهو العنصر الفاعل فيها وصانعها، وان التعليم معني ببنائه وتكوينه المعرفي والوجداني والمهاري، وتأسيسا لدور التعليم في الحياة فقد حظي باهتمام المعنيين به، فناله التطوير والتطور (عطية، 2007: 19). ولقد اصبح وجود التكنولوجيا في التعليم امرا لا بد منه، وقد شهد مجال التعليم طفرة ملحوظة في اواخر القرن العشرين الا انه اخذ يتجه اتجاها واسع الابعاد في بداية القرن الحادي والعشرين، اذ تسابقت مؤسسات التعليم بنوعها الحكومي والاهلي لإيجاد وتوفير الوسائل الفعالة التي تساعد المتعلم في التعلم بسهولة وتوفر القدرة له على الابداع بشكل فعال في الدراسة وفي عمله المستقبلي، ومن وسائل التعليم الحديثة الحاسوب الالي والاقراص المضغوطة والانترنت كبحر معلوماتي ووسيلة تعليم حديثة، وغيرها وقد ساهمت التكنولوجيا في تغيير دفة التعليم وطرائقه في العصر الحديث من خلال وسائلها المتنوعة (التودري، 2009: 15). ان التعليم الالكتروني يعد من اهم اساليب التعليم الحديثة، اذ يساعد في حل مشكلة التوسع المعرفي والاقبال المتزايد على التعليم كما يساهم في تقليل نسبة الامية، ويدعم العملية التعليمية بالتكنولوجيا التفاعلية بأفضل الاساليب التي تساعد في مواجهة العديد من التحديات من مثل اكتظاظ القاعات الدراسية، ونقص الامكانيات وعدم القدرة على توفير جو يساعد على الابداع وعدم مراعاة الفروق الفردية (سيد والجمال، 2012: 36). وتعد المناهج الدراسية أحد مكونات النظام التربوي، وأهم وأكثر الوسائل فاعلية في تحقيق أغراضه التربوية داخل المجتمع، ونظراً لأن التربية عملية إنسانية، اجتماعية وثقافية تشتغل في بيئة مجتمع من المجتمعات البشرية لذا فإنه من الضروري أن يكون هناك علاقة صدق وانتماء وتفاعل بين التربية وبينتها، تتعكس على هندسة العملية التربوية ومحدداتها من حيث الفلسفة، الأهداف، الطرائق، الأساليب، الأدوات، والسياسات التربوية وغيرها (الخالدة، 2004، 11). ان الجانب الوجداني يمكن المتعلم من تحقيق استقلالتيه وتأكيد ذاته من خلال تعزيز ثقته بنفسه وتحمل المسؤولية والالتزام من خلال تكثيف الأنشطة، كما انه يمكنه من تحقيق نضجه الانفعالي وضبط النفس بتوفير الثقافة النفسية والخدمات الارشادية، كما يساعد في الكشف عن قدراتهم واطلاق مواهبهم وطاقتهم العفوية والتعبير بالمبادرة والابداع بتوفير المناخ الديمقراطي في العمل والتنظيم والجهود الذاتية، كما ان هذا الجانب يمكن المتعلمين من تقبل انفسهم وانفعالاتهم ويزيد من قدرتهم على تقبل الآخرين من خلال ممارسة النشاطات الاجتماعية، كما يساعد على اشباع حاجة المتعلم للنجاح والشعور بالرضا عن النفس (محمد ومحمد، 1991: 75). ان الجانب

الجمالي هو أحد مكونات شخصية المتعلم التي تنمي لديهم الشعور بتذوق الجمال وبشكل كبير وفي مختلف المواد الدراسية ويحقق الاستمتاع لديهم، فالجمال موجود في جميع الموضوعات الدراسية وتكاد لا تخلو مادة دراسية او موضوع دراسي من الجانب الجمالي ولكن تتفاوت هذه المواد والموضوعات في نسبة الجماليات التي يمكن ان تتميزها لدى المتعلمين (136 : Haiyan Li, 2010)، والمدخل الجمالي هو احد المداخل التي يستخدمها التربويون في عمليتي التعليم والتعلم، فضلا عن انه يعد من التوجهات التي تعنى ببناء وتصميم المناهج الدراسية من خلال تركيزه على الناحية الجمالية والفنية في مختلف المواد الدراسية، ويركز على تعرف المفاهيم والتعمق في جمالية الافكار وقوتها وهذا يساعد في احداث تغير لنظرة المتعلم للعالم المحيط به، ويرى المختصون ان المدخل الجمالي يجمع بين العلم والفن، فضلا عن انه يركز على استخدام الخيال وهذا يقود بدوره الى الابداع (Girod et. al., 2003: 42). ويرى (الشربيني، 2005) ان أي مادة دراسية في أي مرحلة تعليمية لا تهتم بإثارة الاحساس بالجمال وتذوقه لدى المتعلمين فإنها قد تتحول الى مادة جافة ومفككة ولا يشعر المتعلم بتذوق جمالها اثناء دراستها (الشربيني، 2005: 35). ان المختصين في ميدان التربية والتعليم يولون التحصيل الدراسي اهتماما كبيرا لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية، اذ انه ناتج عن عمليات التعليم المتنوعة الحاصلة في المؤسسة التعليمية، فالتحصيل يعني أن يحقق المتعلم لنفسه اعلى مستوى من العلم والمعرفة في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى مراحل عمره المتقدمة، اذ من خلاله يستطيع الانتقال من مرحلة دراسية ما الى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة. وان التحصيل الدراسي تبرز اهميته في مقدار ما يتحقق من الاهداف السلوكية، والوجدانية والمهارية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثراً في هذا المردود التنموي الشامل لدى المتعلمين، كانت فاعليته ايجابية، واهميته التربوية في سلوكهم نحو الافضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم (اسماعيل، 2011: 73).

هدف البحث Aim of the Research

يهدف البحث الى:

- تصميم وحدات تعليمية الكترونية لمقرر المناهج وطرائق التدريس على وفق المدخل الجمالي لكليات التربية في الجامعات العراقية.
- تقصي مدى فاعلية تصميم وحدات تعليمية الكترونية لمقرر طرائق التدريس على وفق المدخل الجمالي في تحصيل طلبة كلية التربية.

فرضية البحث Hypothese of the Research

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون الوحدات التعليمية الالكترونية في مادة طرائق التدريس وفقاً لاستراتيجيات المدخل الجمالي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المحاضرات التقليدية لمادة طرائق التدريس ووفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس.

حدود البحث Limitation of the Research

تقتصر حدود البحث على:

- طلبة المرحلة الثالثة/ قسم علوم الحياة/ كلية التربية / جامعة القادسية.
- الفصل لدراسي الاول من العام (2020-2021) م.
- جامعة القادسية - كلية التربية - قسم علوم الحياة.

جميع مفردات مادة طرائق التدريس للأقسام العلمية الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمفردات المضافة لها والخاصة بالفصل الدراسي الاول.

تحديد المصطلحات Definition of the terms

اولاً: الوحدات التعليمية Learning Units

عرفها القاسم وعسيري (2016) بأنها: "جزء من محتوى مقرر دراسي يتضمن مجموعة من الدروس اليومية، او الموضوعات الدراسية المتتابعة التي تندرج تحت اسم مفهوم واحد مثل: وحدة الطاقة، وحدة الحركة، وحدة الكائنات الحية... الخ". (القاسم وعسيري، 2016: 16)

وتعرفها اجرائياً على انها: عملية تنظيم شامل للمعلومات والمواقف والأنشطة التعليمية المقدمة الى طلبة كلية التربية المرحلة الثالثة في قسم علوم الحياة في مادة طرائق التدريس وبحسب المفردات المقررة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إذ تنظم المعارف والمعلومات بشكل وحدات تعليمية وكل وحدة تدور حول موضوع رئيس شامل، وتضم كل وحدة عددا من الدروس التي تحمل كل منها موضوعاً ما، وهذا الموضوع يضم عدداً من الموضوعات الصغيرة والفرعية ويعالج كل موضوع منها بصورة منفصلة ويتناول موضوعاً من موضوعات المناهج وطرائق التدريس، لكي يتمكن طلبة المرحلة الثالثة لقسم علوم الحياة في كلية التربية من التعرف على الموضوعات المختلفة ودراستها.

ثانياً: المدخل الجمالي Aesthetic Approach

عرفه Flannary (2003) على انه: تبادل نشط مع الحياة، لدمج الجمال بالعلوم الأخرى مما يؤدي الى تداخل مكتمل للذات والعالم والأحداث وهو يصف العلوم بطريقة جميلة. (Flannary, 2003: 580)

وتُعرفه إجرائياً بأنه: مدخل لتصميم مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية وتنفيذها وبثها وتدريبها للمتعلمين وبما يتناسب مع المحتوى التعليمي وخصائص المتعلمين واحتياجاتهم مع الحفاظ على موضوعية المعلومات، بهدف تطوير العملية التعليمية بجميع عناصرها في ضوء الأسس العامة للجمال، إذ يتم تنظيم المادة من خلاله بشكل مشوق وجذاب وعرض المعلومات باستخدام أساليب و طرائق واستراتيجيات تدريسية متنوعة وممتعة لتحقيق المتعة والفائدة.

ثالثاً: التحصيل Achievement

عرفه Alderman (2007) بأنه: "إثبات القدرة على أنجاز ما تم اكتسابه من الخبرات التعليمية التي وضع من أجله". (Alderman, 2007: 101)

وتعرفه إجرائياً بأنه: محصلة ما يتعلمه طلبة المرحلة الثالثة قسم علوم الحياة في كلية التربية بجامعة القادسية بعد مرور الفترة الزمنية المحددة واللازمة للبحث، ويمكن قياسه بالدرجات التي يحصل عليها المتعلمين في اختبار تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: الوحدات التعليمية Learning Units

هي تنظيم خاص لمادة دراسية وطريقة في التدريس تضع المتعلمين في موقف تعليمي متكامل يتطلب منهم اداءات وانشطة متنوعة تؤدي الى مرورهم بخبرات معينة تؤدي الى بلوغ الاهداف المطلوب تحقيقها. (عطية، 2009: 216)

عناصر الوحدة التعليمية

تتمثل عناصر الوحدة بالاتي:

1. المقدمة: تركز على العنوان الرئيسي للوحدة التعليمية، وعلاقة الوحدة بالخبرة السابقة للمتعلم.
2. الاهداف: التي يجب ان تصاغ بشكل سلوكي دون المبالغة في التفاصيل الدقيقة، ويجب ان تراعي الجوانب المختلفة للسلوك (المعرفية والمهارية والوجدانية).
3. المحتوى: ويقصد به جميع المعارف والمعلومات التي تدور حول الوحدة، ويراعى تنظيم المحتوى بشكل منطقي ومتدرج ومتتابع.
4. الانشطة: وهي كل ما يقوم به المعلم او المتعلم في ضوء المحتوى وامكانيات المدرسة وطبيعة المتعلمين واهداف الوحدة.
5. الوسائل التعليمية: هي كل ما يعمل على مساعدة المتعلم والمعلم على تحقيق الاهداف.
6. التقييم: ويركز على مقابلة نواتج التعلم باهداف التعلم ويمكن شموله على تقويم الانشطة والزمن والبيئة الدراسية ورؤية مستقبلية لما يمكن ان تكون عليه بعض الوحدات الاخرى القادمة.

(محمد، 2011: 30-31)

المحور الثاني: التعليم الالكتروني E-Learning

هو توظيف الوسائط التكنولوجية المختلفة من حاسوب وبرامج الكترونية في تحقيق الاهداف التي ينشدها المعلم تحقيقها من خلال استثمار ميزات التكنولوجيا كالتفاعل والاثارة والتشويق في التعليم". (قطيط، 2015: 177)

المحور الثالث: المدخل الجمالي Aesthetics Approach

هو عملية وضع إطار تنظيمي جديد لتعلم العلوم المختلفة ويعتمد على الخبرات الجمالية التي تعرض المتعلم الى الاستمتاع بروعة الأفكار وهو على عكس التعلم المبني على المعرفة السببية. (Girod et al,2003: 575)

المحور الرابع: التحصيل Achievement

هو مقدار ما يحصل عليه المتعلم من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة ، ويتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية". (شحاتة وزينب، 2003 : 89)

المحور الخامس: دراسات سابقة Previous studies

1. دراسات عرضت الوحدات التعليمية الالكترونية E-Learning Units

من الدراسات التي عرضت الوحدات التعليمية الالكترونية دراسة كل من:

- دراسة (Trevino, 2009):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر تصميم وحدتين تعليميتين الكترونيتين في العلوم لتنمية تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط، استخدم الباحث المنهج الوصفي في تصميم الوحدة التعليمية والمنهج التجريبي لمعرفة اثرها في التحصيل، وبلغت عينة الدراسة (53) متعلم و متعلمة وقسمت العينة الى مجموعتين تجريبية بلغت (27) متعلم و متعلمة ومجموعة ضابطة بلغت (26) متعلم و متعلمة، وتمثلت ادوات الدراسة بتصميم مدونة الكترونية واختبارا تحصيليا، وتوصلت الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية. (Trevino, 2009:)

(9)

2. دراسات عرضت المدخل الجمالي Aesthetic Approach

- دراسة (صالح، 2018):

هدفت الدراسة الى تدريس التربية الاسلامية في ضوء المدخل الجمالي وفاعليته في تكوين البناء القيمي وتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو دراسته، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لاعداد مبحث مقترح في التربية الاسلامية و المنهج شبه التجريبي لمعرفة فاعليته، وبلغت عينة الدراسة (56) متعلمة من الصف الحادي عشر وقسمت العينة الى مجموعتين تجريبية بلغ عددها (29) متعلمة و ضابطة بلغت (27) متعلم، وتمثلت ادوات الدراسة منهج التربية الاسلامية المطور وفقا للمدخل الجمالي ومقياس البناء القيمي ومقياس الاتجاه نحو المبحث المطور، وتوصلت الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس البناء القيمي ولصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو مبحث التربية الاسلامية المطور وفقا للمدخل الجمالي ولصالح المجموعة التجريبية. (صالح، 2018: ل)

منهجية البحث وإجراءاته

اولا: بناء التصميم التعليمي *Building instructional design*

اعتمد الباحثان عدد من الخطوات في التصميم التعليمي، وهي (التخطيط، التنفيذ، التقييم). ولإجراء هذا الغرض قامت بالاتي:

1. اختيار منهج البحث Choose a research approach

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع هذا الغرض.

2. بناء التصميم التعليمي Stages of building instructional design

اتبعت الباحثة الخطوات التالية لبناء التصميم التعليمي:

- مرحلة التخطيط The planning Stage : وهذه تضمنت خطوتي التحليل Analysis والتصميم design.

- مرحلة التنفيذ Implementation Stage

- مرحلة التقييم Evaluation Stage

ثانيا: تجريب التصميم التعليمي Instructional design experimentation

اعتمد الباحثان لهذا الغرض عددا من الخطوات، وتتمثل الخطوات بالاتي:

1. اختيار منهجية البحث والتصميم التجريبي Methodology of Research & Experimental
:design

اختار الباحثان المنهج شبه التجريبي (ذي الضبط الجزئي) ذي المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) ذي الاختبار البعدي. والمخطط الاتي يوضح التصميمي التجريبي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	تدرس الوحدات التعليمية المصممة الكترونيا وفقا للمدخل الجمالي لمادة طرائق التدريس وتدرس وفقا لاستراتيجيات المدخل الجمالي	التحصيل
الضابطة	تدرس المحاضرات الاعتيادية لمادة طرائق التدريس وتدرس وفقا للطريقة الاعتيادية	

2. مجتمع البحث وعينته Population & Sample of the Research

تألف من جميع طلبة كليات التربية والتربية للعلوم الصرفة في منطقة الفرات الأوسط في الجامعات العراقية الحكومية الصباحية للعام الدراسي (2020 - 2021)، وكما موضح في الجدول (1):

جدول (1)

الجامعات العراقية الحكومية الصباحية التي تضم كليات التربية والتربية للعلوم الصرفة في منطقة الفرات الاوسط

ت	المحافظة	الجامعة	سنة تأسيسها	الكلية
1	القادسية	القادسية	1987	التربية
2	النجف	الكوفة	1987	التربية
3	بابل	بابل	1991	التربية للعلوم الصرفة
4	كربلاء	كربلاء	2002	التربية للعلوم الصرفة
5	المتنى	المتنى	2007	التربية للعلوم الصرفة

واختيرت جامعة القادسية بطريقة قصدية كما اختيرت العينة (قسم علوم الحياة شعبي أ و ب) بالطريقة العشوائية (القرعة) وكما في جدول (2).

جدول (2)

توزيع طلبة عينة البحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة	
			قبل الاستبعاد	المستبعدون بعد الاستبعاد
1	التجريبية	أ	42	صفر
2	الضابطة	ج	43	صفر
	المجموع	2	85	صفر

3. إجراءات الضبط Adjustment procedures

أ. التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي Internal Validity of Experimental Design:

عمد الباحثان الى تحديد وضبط العوامل الدخيلة التي من شأنها التأثير في نتائج البحث، اذ كافأت العينة في المتغيرات (العمر الزمني، الذكاء، التحصيل السابق، المعلومات السابقة).

ب. السلامة الخارجية للتصميم التجريبي External Validity of Experimental Design :

تم من خلال ضبط عدد من العوامل التي تهدد الصدق الخارجي، ومنها: (تفاعل الاختبار مع التجربة، تفاعل الاختيار مع التجربة، تفاعل الظروف التجريبية مع التجربة، تفاعل المواقف التجريبية

ثالثاً: إجراءات تطبيق التجربة Experiment application procedures

طبق الباحثان تجربتها على عينة البحث (المجموعتين التجريبية والضابطة) مع بدء الدوام الرسمي للجامعات للفصل الدراسي الاول الموافق الاحد (2020/12/6). اذ باشرت بإجراء التكافؤات بين مجموعتي البحث، اذ طبق اختبار الذكاء واختبار المعلومات السابقة في يوم الاثنين الموافق (2020/12/7)، و طبقت اختبار مهارات التصنيف القبلي في يوم الاحد الموافق (2020/12/6). وبدأت بالتدريس الفعلي للمادة الدراسية في يوم الثلاثاء الموافق (2020/12/8) وانتهت من التدريس يوم الثلاثاء الموافق (2021/3/16).

رابعاً: الوسائل الإحصائية Statistical means

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-10) وبرنامج (Microsoft Excel) لمعالجة البيانات.

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج Results preview

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05,0) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي ستدرّس مقرر المناهج وطرائق التدريس بالوحدات التعليمية الالكترونية المصممة وفقاً للمدخل الجمالي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة طرائق التدريس. استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل، وكما في جدول (3).

جدول (3)

نتائج اختبار t. test لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي

البحث التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة طرائق التدريس

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,989	7,462	4,086	44,119	42	التجريبية
			5,075	36,651	43	الضابطة

توضح بيانات جدول (3) ان قيمة المتوسط الحسابي لاختبار تحصيل مادة طرائق التدريس للمجموعة التجريبية بلغ (44,31) وبانحراف معياري (26,5)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في تحصيل مادة طرائق التدريس للمجموعة الضابطة (36,79) وبانحراف معياري (76,5)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2,199) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي فروق الأوساط الحسابية ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام الوحدات التعليمية الالكترونية المصممة وفقاً للمدخل الجمالي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية.

2. احتساب حجم الاثر (d) الذي يوضح حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدات التعليمية الالكترونية المصممة وفقاً للمدخل الجمالي) في المتغير التابع (تحصيل مادة طرائق التدريس) (مدى الفاعلية)، كما في جدول (4).

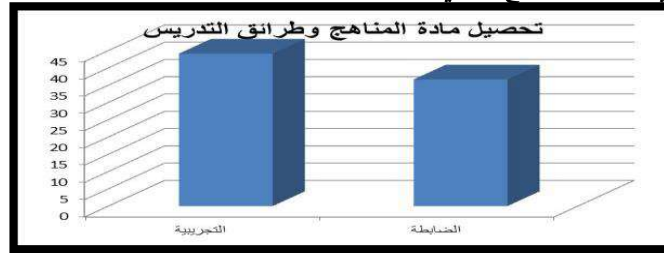
جدول (4)

حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدات التعليمية الالكترونية المصممة وفقا للمدخل الجمالي) في المتغير التابع (التحصيل)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (d)	مقدار حجم الأثر
الوحدات التعليمية الالكترونية المصممة وفقا للمدخل الجمالي	التحصيل	0,634	متوسط

وباستخراج حجم الأثر * (d) الذي بلغ (0,91) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر بمقدار متوسط لمتغير الوحدات التعليمية الالكترونية المصممة وفقا للمدخل الجمالي في التحصيل. اذ يمكن تفسير حجم الأثر على انه صغير اذا تراوح بين (0.2 - 0.4)، ويُفسر على انه متوسط اذا تراوح بين (0.5 - 0.7)، بينما يُفسر على انه كبير اذا بلغ (0.8) او اكثر (Kieess,1996: 164).

ويوضح الشكل البياني (1) فاعلية تصميم وحدات تعليمية الكترونية لمقرر طرائق التدريس في رفع التحصيل الدراسي لطلبة المجموعة التجريبية بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية لطلبة المجموعة الضابطة .



مقارنة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

ثانياً: تفسير النتائج Exploration of the results:

أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تحصيل مادة طرائق التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست الوحدات التعليمية الالكترونية لمادة طرائق التدريس والمصممة وفقا للمدخل الجمالي، وبحجم أثر كبير، وهذا يعني وجود تحسناً واضحاً في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية مقارنةً بتحصيّل طلبة المجموعة الضابطة وهذا التحسن شمل جميع طلبة المجموعة التجريبية وبمختلف مستوياتهم. وتعزو الباحثة هذا التحسن الواضح والملحوظ إلى تفوق التدريس باستخدام الوحدات التعليمية الالكترونية لمادة طرائق التدريس والمصممة وفقا للمدخل الجمالي والى استخدام استراتيجيات المدخل الجمالي في التدريس والتعليم على التدريس باستخدام المحاضرات التقليدية لمادة طرائق التدريس والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة والاستجواب)، اذ ان الوحدات التعليمية تقدم محتوى المادة التعليمية للمتعلمين بطريقة مشوقة من خلال احتوائها على جميع عناصر المنهج الدراسي المتمثلة بالأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم وهذا ما ساعد المتعلمين على تعرف الهدف من دراسة الموضوعات الدراسية والاطلاع عليها وهذا ما ساعد على توجيه اهتمامه وتركيزه في العملية التعليمية، كما ان تنظيم وتقديم المحتوى واغتناه بالانشطة التعليمية زاد من فاعلية المتعلمين ويجابيتهم في العملية التعليمية، كما ان انتهاء الوحدة التعليمية بأسئلة التقييم ساعد المتعلمين وبشكل كبير على مراجعة الموضوعات

الدراسية والتركيز على النقاط الرئيسية فيها، وقد اكد (Alexander,2011) ان استخدم الوحدة التعليمية في العملية التعليمية يساهم بشكل فعال في زيادة تفاعل المتعلمين ونشاطهم ويزيد من تركيزهم ودافعيتهم للتعلم و هو ينقل المتعلم من الحالة السلبية الى الايجابية من خلال توفير فرص المشاركة والنشاط (Alexander,2011: 86). كما ان تقديم محتوى المادة الدراسية بطريقة الكترونية وتوفير العروض التقديمية للمتعلمين وتسجيلات المحاضرات والاستخدام الفعال لشبكة الانترنت بما تحتويه من مصادر متنوعة من مثل المصورات والأفلام المنوعة والمحفة مما زاد من تفاعل الطلبة كما ان استخدام طريقة التعليم المتمازج ساهم وبشكل كبير في ارتفاع تحصيل المتعلمين في المجموعة التجريبية. وهذا ما اكده (Romaov, 2008) اذ انه يرى ان التعليم الالكتروني يوفر فرصا لإشباع حاجات المتعلمين وخصائصهم ويراعي الفروق الفردية ويمكنهم من التعلم كل بحسب قدراته، كما انه يرفع من النتائج التعليمية للمتعلمين ويوفر فرصا لاجراء التقويم الذاتي وتقديم التغذية الراجعة وبطريقة سهلة، كما انه يتيح الفرص للمتعلمين للتفاعل من خلال وسائل البريد الالكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار ونحوها (Romaov, 2008: 155). كما ان استخدام المدخل الجمالي في تنظيم محتوى المادة التعليمية وتقديمه باستخدام استراتيجيات المدخل الجمالي إلى طلبة المجموعة التجريبية ساهم بشكل كبير في زيادة تحصيل المتعلمين، اذ ان المدخل الجمالي من خلال ما يقدمه من محتوى تعليمي غني بالأنشطة والمواقف والخبرات التعليمية القائمة على المحتوى المعرفي للمادة والصور والاشكال والرسوم والمخططات وما يحتويه من عناوين مشوقة واختبارات وأسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما انه يوفر فرص ايجابية للمتعلمين للمشاركة في العملية التعليمية والتفاعل من خلال اداء الأنشطة الصفية واللاصفية واستمرارية التعلم واتاحة فرص الحوار والتشاور بين المتعلمين كل ذلك ساهم في التحسن الملحوظ في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية لأنهم درسوا المحتوى المعرفي بشكل وحدات تعليمية الكترونية مصممة وفقا للمدخل الجمالي، مقارنةً بطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المحتوى المعرفي بشكل محاضرات اعتيادية. وفي ذلك (Munro,2003) ان حل مشكلات التعليم يتم من خلال إمداد المتعلمين بالمعارف الضرورية للحياة والفعالة يتم من خلال استخدام الوحدات التعليمية في العملية التعليمية (Munro,2003: 22). وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسات (Daniel, 2010) و(خالد، 2016) و(مصطفى، 2017) والتي أشارت إلى فاعلية الوحدات التعليمية في تحسين مخرجات التعلم بما في ذلك التحصيل. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Trevino, 2009) التي أشارت إلى فاعلية الوحدات التعليمية الالكترونية في تحسين تحصيل المتعلمين. كما انها جاءت متفقة مع دراسات (يونس، 2012/أ) و (صالح، 2018) والتي أشارت إلى فاعلية المدخل الجمالي في تحسين ورفع مستوى التحصيل.

ثالثا: الاستنتاجات conclusions

في ضوء نتائج البحث، يمكن للباحثان استنتاج الآتي:

1. ان استخدام نمط غير مألوف لدى المتعلمين في تنظيم المحتوى التعليمي من خلال الوحدات التعليمية الالكترونية المصممة وفقا للمدخل الجمالي ساهم وبشكل كبير في زيادة التحصيل الدراسي في مادة طرائق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة.
2. ان استخدام طرائق تدريس جمالية ومتنوعة واستخدام التعليم المتمازج ساهم في زيادة التحصيل الدراسي في مادة طرائق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة.

3. التنوع في استخدام طرائق التدريس التي يؤكد عليها المدخل الجمالي واستخدام التعليم المتميز ساعد على نقل المتعلمين من نمط التعلم الاعتيادي المبني على الحفظ والاستدكار وسلطة المعلم واعتماد المحاضرات التقليدية إلى نمط جديد مبني على المشاركة والتفاعل والحوار والمناقشة وجعلهم مركز العملية التعليمية- التعلمية ومنحهم دوراً ايجابياً.
4. ان استخدام استراتيجيات المدخل الجمالي في تدريس مادة طرائق التدريس يتفق مع الأهداف الحديثة للتعلم، والتي تؤكد على اهمية احداث النمو الشامل في كافة جوانب شخصية المتعلم (المعرفية والوجدانية والمهارية) وجعل المتعلمين مركز العملية التعليمية - التعلمية ومنحهم الدور الايجابي والفاعل وتوفير عنصر التشويق والاستمتاع في العملية التعليمية واستثمار انفعالات المتعلم في العملية التعليمية- التعلمية.

رابعاً: التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث أوصت الباحثة بالآتي:

1. ضرورة استخدام المدخل الجمالي في تدريس مادة طرائق التدريس لما لها من فاعلية واضحة في رفع تحصيل المتعلمين وتنمية مهارات التصنيف لديهم.
2. تدريب الكوادر التدريسية الجامعية في دورات طرائق التدريس على طرائق تنظيم المادة الدراسية وفقاً للاتجاهات الحديثة ومنها استخدام المدخل الجمالي في تنظيم المحاضرات الدراسية للمتعلمين بدلاً من اعتماد المحاضرات التقليدية.
3. تدريب الكوادر التدريسية الجامعية في دورات طرائق التدريس على استخدام الطرائق الحديثة في التدريس والتي اثبتت فاعليتها في البحوث والدراسات السابقة ومنها استراتيجيات المدخل الجمالي والتعليم المتميز.

خامساً: المقترحات Suggestions

اقترحت الباحثة استكمالاً وتطويراً للبحث إجراء دراسات اخرى وهي كالاتي:

1. إجراء مزيد من الدراسات المماثلة وعلى مراحل تعليمية متنوعة (الابتدائية، المتوسطة، الاعدادية).
2. إجراء مزيد من الدراسات المماثلة للبحث الحالي في مواد دراسية اخرى من مثل (منهج البحث العلمي، القياس والتقويم، وغيرها من الدروس الاخرى).
3. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي وعلى متغيرات اخرى من مثل (التفكير الإبتكاري، التفكير الشمولي، الذكاء، التتور العلمي، التفكير الاستدلالي وغيرها من المتغيرات).

المصادر Sources

1. أسماعيلي، امه عبد القادر (2011): أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، ط1، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. التودري، عوض حسين (2009): تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.
3. الحاج، احمد علي (2013): اصول التربية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

4. خالد، امامة يوسف (2016): فاعلية وحدة تعليمية وفق النظرية البنائية في تنمية التحصيل والاتجاهات لدى تلامذة الصف الرابع من التعليم الاساسي في مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
5. الخوالدة، محمد محمود (2004): أسس بناء المناهج التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
6. سيد، اسامة محمد وعباس حلمي الجمل (2012): اساليب التعليم والتعلم النشط، ط1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر.
7. شحاتة، حسن وزينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
8. الشريبي، فوزي (2005): التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
9. صالح، منار علي حسن (2018): تدريس التربية الاسلامية في ضوء المدخل الجمالي وفاعليته في تكوين البناء القيمي وتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو دراستها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك.
10. عطية، محسن علي (2007): تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط1، دار المناهج، عمان، الاردن.
11. — (2009): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
12. القاسم، وجيه قاسم محمد ومحمد بن علي مفرح عسيري (2016): المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة، ط1، شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات، مصر.
13. قطيط، غسان يوسف (2015): تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. محمد، داود ماهر ومجيد مهدي محمد (1991): اساسيات في طرائق التدريس العامة، ط1، دار الحكمة، الموصل.
15. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحلية (2002): طرائق التدريس العامة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
16. مصطفى، ميرفت شرف (2017): فاعلية وحدة مقترحة في التغيرات المناخية قائمة على مدخل الدراسات البيئية في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

17. يونس، ايمان محمد محمود محمد (2012/أ): منهج مقترح في العلوم للمرحلة الاعدادية في ضوء المدخل الجمالي وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والقيم والاتجاه نحو دراسة العلوم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

18. Alderman, M. Kay,(2007): **Motivation for Achievement: Possibilities for Teaching and Learning, second Edition.**

19. Alexander, E (2011): **Curriculum in the modern era**, New York Mac Millan Publishing Co.

20. Daniel, K. (2010): The effectiveness of a proposed educational unit according to the constructivist theory in the mathematics achievement of secondary school students, **Dissertation**, Saint Xavier University, ELK Grove Village, Illinois

21. Flannary, M. (2003): Science and Aesthetics: A Partnership for Science Education, **Journal of Research in Science Teaching**, vol.(45), No.(5), PP (577-593).

22. Girod, M. &Cheryi Rau & Adele Schepige (2003): Appreciating the beauty of science ideas: Teaching for aesthetic understanding, **Journal of Science Education**, Vol. (87), Issue(4), PP (574- 587).

23. Haiyan, Li. (2010): **Application of Science Aesthetics in Teaching of Electrodynamics**, International Education Studies, Vol.(3), No (2), May 2010, PP (130- 144).

24. Kiess ,H.O. (1996) : **statistical concepts for Behavioral science**. London , Sidney, Toronto , Allyn and Bacon

25. Munro , J . (2003) . Information processing and mathematics learning disabilities. **Australian Journal of Learning Disabilities** , 8 , (4) , pp 19 – 24 .

26. Romaov, K. (2008): Student Activity and Learning Outcomes in Virtual Learning Environment "Ci", **ERIC**, v(11), n(2) , Pp(153-162).

27. Trevino, B. (2009): The effect of designing two electronic modules in science to develop the achievement of first intermediate grade students, **Journal of Engineering year**, Providoer, IEEE Publisher. P(1-10).